

6- كتاب الصوم من التعليق على المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونسلم على نبينا الصادق الامين وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام مجد الدين ابو البركات ابن تيمية - [00:00:00](#)

في كتابه المنتقم من احاديث الاحكام في كتاب الصيام قال باب من اصبح جنبا وهو صائم اي ما حكم من وقع له ذلك وهو يريد الصيام واصبح جنبا او لم يغتسل عن الجنابة الا بعد طلوع الفجر - [00:00:25](#)

ما حكم ذلك حكم ذلك ان الصيام صحيح ويغتسل عن الجنابة ويصلي وحتى لو كان هذا بتعمد يعني لكن لابد طبعا تحصل له الجنابة قبل طلوع الفجر ولكن الكلام هنا في تأخير الغسل. وانه لا بأس ان يطلع - [00:00:58](#)

الفجو والانسان لا زال على جنابة فيغتسل ويصلي حتى ولو حصل ذلك بعد طلوع الفجر وكان في بداية الاسلام كان من ادركه الفجر وهو على جنابة كان لا يصح صيامه لهذا اليوم بل عليه القضاء - [00:01:28](#)

لكن بحمد الله هذا قد نسخ هذا قد نسخ نعم قال عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن ابائها ان رجلا قال يا رسول الله ان الصلاة تدركني وانا جنب - [00:01:57](#)

افأصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلاة وانا جنب فاصوم فقال هذا الرجل لست مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:02:19](#)

فقال والله اني لارجو. قال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي. رواه احمد ومسلم وابو داود فدل هذا على انه لا بأس بتأخير الاغتسال الى بعد طلوع الفجر. وان ذلك لا يمنع من الصيام - [00:02:41](#)

قال وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابائها حنا نقول عائشة رضي الله عنها وعن ابائها من ابوها؟ نعم ابو عبد العزيز ما سألتك. نعم عائشة ابوها ابو بكر. طيب ما اسم ابو بكر - [00:03:08](#)

محمد اسم ابي بكر هو عنده ولد اسمه عبد الرحمن وعنده ولد اسمه عبد الله وعنده ولد اسمه محمد لكن هو ما اسمه حنا دايم ابو بكر ابو بكر رضي الله عنه - [00:03:30](#)

نعم عبد العزيز اسمه عبدالله. عبدالله بن من عبدالله بن ابي قحافة وابو قحافة اسمه عثمان وابو قحافة صحابي ولا ليس بصحابي صحابي الدنيا الصحابة ايه كنية ابو قحافة مشهور يعني ابو بكر مشهور بكنيته والذي يشتهر بكنيته لا يعرف اسمه احيانا. وابوه مشهور بكنيته - [00:03:50](#)

ايضا ابوك ابو قحافة اسمه عثمان. واما ابو بكر فاسمه عبدالله. نعم عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو. نعم ابن تيم ابن بوظة نعم القرشي التيمي قال وام سلمة - [00:04:22](#)

وام سلمة ايضا مشهورة بكنيته ما اسمها يا ابو سليمان ام سلمة مشهورة بكنيته نعم بو محمد هند بنت ابي امية عليكم السلام. ام سلمة اسمها هند بنت ابي امية. القرشي المخزومية. من بني مخزوم. جزاك الله خير - [00:04:46](#)

وعن عائشة وام سلمة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا من جماع غير احتلام ثم يصوموا في رمضان فهذا الجماع قبل طبعا الفجر لكن ندركه الفجر وهو لا زال على جنابة لم يغتسل عليه الصلاة والسلام - [00:05:23](#)

ثم يغتسل ويكمل صومه متفق عليه قال وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع لا حلم ثم لا يفطر ولا يقضي - [00:05:55](#)

نعم لا يقضي لان الصيام صحيح. قال اخرجاه يعني البخاري ومسلم قال باب كفارة من افسد صوم رمضان بالجماع اي ماذا يترتب عليه لمن جامع اهله في نهار رمضان فالذي يترتب عليه - [00:06:18](#)

ثلاثة اشياء. الشيء الاول التوبة طبعاً هو الان افسد صومه فعليه ان يتوب من هذا العمل الامر الثاني انه يترتب عليه الكفارة وهذه الكفارة هي عتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين - [00:06:49](#)

متتابعين فان لم يجد فيطعم ستين مسكينا الامر الثالث قضاء هذا اليوم وهذا الثالث فيه خلاف جمهور اهل العلم يقولون يجب عليه ان يقضي وبعض اهل العلم وهذا ما رجحه الامامان ابن تيمية وابن القيم انه لا يجب عليه القضاء - [00:07:17](#)

انه عفوا القضاء لا يجزئه ولا يشرع في حقه لانه قد تعمد افساد صومه وان القضاء انما هو في حق المأذون فهذا لا كفارة له عندهم الا بالتوبة. يتوب الى الله عز وجل - [00:07:43](#)

قالوا لان القضاء انما جاء في حق المعدوم نعم شخص سافر في رمضان فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فهذا في حق المعذوب بخلاف الذي ليس بمعذور - [00:08:07](#)

فيرون انه عليه التوبة. هذه هي كفارته في هذه الحالة وجمهور اهل العلم يقولون يقضي والاحوط ان يقضي نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

ابو هريرة ما اسمه ابو هويوة اسمه عبد الله بن عثمان اسمه عبد الرحمن بن صخر الدوسي هذا المشهور هو اللي ذكره النووي وذكره ابن حجر ايضا وهناك قول اخر وهو ارجح ان اسمه عبد الله ايضا - [00:08:49](#)

اسمه عبد الله اصح من عبد الرحمن نعم وهذا ما رجح البخاري. هذا والله اعلم ما رجحه البخاري وهو دوسي من زهران قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك يا رسول الله - [00:09:19](#)

قال وما اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟ قال لا - [00:09:47](#)

قال سم جلس فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق زبيب قال تصدق بهذا عليه الصلاة والسلام قال فهل على افقر منا فما بين لابتيتها اي الحوى الشوكية والغربية - [00:10:11](#)

واما الشمال والجنوب فحد الحرم ما بين عير وصوم وهما جبلان واما الشوق والغرب فاللابتين قال فما بين لابتيتها اهل بيت احوج اليه منا. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت - [00:10:35](#)

نواجهه عليه الصلاة والسلام لانه قد جاء وقال هلك. وفي رواية احترقت حتى قال عليه الصلاة والسلام اين المحترف ثم بعد ذلك عندما رأى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد وسع - [00:11:02](#)

عليه حتى طمع الصدقة فاعطاها اياه عليه الصلاة والسلام فحصل هذا التمر بينما هو ما كان عنده ولا عند اهله والله هذا محل خلاف بين اهل العلم بعضهم قال انها تسقط - [00:11:22](#)

في حقه والاقرب انها لا تسقط. متى ما تيسر له وملك ذلك فعليه ان يتصدق عليه ان يعني يأتي بالكفاضة. نعم لانها دين عليك. دين. ايه تكون دين والله الورثة يعني لا يجب عليهم لكن يشرع لهم - [00:11:47](#)

يشرع لهم القضاء في هذه الحالة نعم قال اذهب فاطعمه اهلك. رواه الجماعة والجماعة المقصود عنده باصحاب الكتب الستة مع احمد واصحاب الكتب الستة يا ابا يحيى هذولي اصحاب السنن الاربعة الجماعة ستة - [00:12:13](#)

نعم الست البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة الترمذي ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة يضاف اليهم الامام احمد في كتابه المسند. هذا باصطلاح صاحب المنتقى. واما باصطلاح ابن حجر فالجماعة الستة - [00:12:47](#)

قال وفي لفظ ابن ماجة قال اعتق رقبة قال لا اجدها. قال صم شهرين متتابعين. قال لا اطيق قال اطعم ستين مسكينا وذكره اي ذكر باقي الحديث قال وفيه دلالة قوية وفيه دلالة قوية على الترتيب - [00:13:12](#)

لنجاة في روايات تخيير ولكن الصواب الترتيب في هذه الكفارة قال ولابن ماجة وابي داود في رواية وصم يوما مكانة وهذه الزيادة

لو كانت محفوظة لكانت حجة في القضاء في وجوب القضاء. ولكنها ليست محفوظة. فكثر الرواة لم يذكروها - [00:13:35](#)
قال وفي لفظ للدعوة قطني فيه فقال هلك واهلكت وهذه الرواية ايضا لو كانت محفوظة ففيها حجة على ان امرأته يجب عليها ما
يجب على عليه على زوجها نعم والمسألة محل خلاف ولا قبل انه يجب عليها ما يجب على زوجها الا اذا كان هو قد اكرهها -
[00:14:06](#)

فقال ما اهلكك؟ قال وقعت على اهلي وذكره وظاهر هذا انها كانت مكروهة. نعم فهذا مما يؤيد ان الرواية السابقة ليست محفوظة
ولذا لم تأتي في الصحيحين ولا في السنن - [00:14:39](#)
قال باب كراهة الوصال والمقصود بالوصال هو ان الانسان اذا جاء وقت الافطار مغيب الشمس انه لا يفطر استمعوا يستمر بالوصال
بالصيام وقد سبتا كما سوف يأتي انه عليه الصلاة والسلام كان يواصل - [00:14:59](#)
ولكنه نهى اصحابه عن الوصال فدل هذا على ان الوصال خاص به عليه الصلاة والسلام. ولذا قال انا لست مثلكم انما ابيت يطعمني
ربي ويسقيني وهذا الطعام والسقاء ليس حسيا - [00:15:30](#)
وانما معنويا لانه لو كان حسي ما كان وصل فهذا طعام معنوي ولا شك يعني عندما الانسان يناجي ربه عز وجل ويخشع في العبادة
فانه ينسى ماذا ينسى الطعام والشراب والامور الاخرى. نعم - [00:15:52](#)
فالوصال منهى عنه. وجاء جاءته رخصة بالوصال لمن اراد ان يواصل الى السحب الى السحب نعم يعني يصوم من طلوع الفجر
ويستمر حتى لو غابت الشمس ما يأكل الى وقت السحب فيتسحر - [00:16:22](#)
قبيل الفجر ثم يمكث نعم هذا اقصى يعني حد له في مسألة الوصال والافضل المبادرة الى الافطار. هذا هو الافضل كما جاءت بذلك
النصوص ولذا كان ابن عباس يضع له وسط - [00:16:47](#)
يضع يضعه على يواكب الشمس على سطح المنزل يواكب الشمس على سطح المنزل فمن حين تغيب يقول ابن عباس قد غابت
فيبادر الى الافطار فالسنة المبادرة الى الافطار هذه هي السنة - [00:17:09](#)
قال عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقالوا انك تفعله. فقال اني لست كاحدكم اني
اضل يطعمني ربي اظل يطعمني ربي ويسقيني. وكما تقدم - [00:17:30](#)
هذا طعام وسقاء معنوي لان لو كان حسيا ما كان مواصلا قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والوصال فليل انك تواصل - [00:17:53](#)
عبد العزيز نادى عبد الرحمن فليل انك تواصل. قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلوا من العمل ما تطيق نعم لان الله تعالى
يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:18:16](#)
فالشرع جاء التيسير على الناس فهذا الدين يصب فعلم ان الوصال مكروه ان لم يكن محرم. نعم لان جاء النهي عنه قالوا عن عائشة
رضي الله عنها قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم - [00:18:37](#)
فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني اطعمني ربي ويسقيني. متفق عليه وعن ابي سعيد ايه قال نعم قال متفق عليهن اي
على الثلاثة عليكم السلام التي تقدمت فكل الاحاديث الثلاثة قد اتفق الشيخان عليه - [00:19:08](#)
الابويته قال وعن ابي سعيد الخدري وهو سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدرة من الانصار رضي الله عنهما. لان والد ابي سعيد
ايضا صحابي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا - [00:19:42](#)
فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحب قالوا انك تواصل يا رسول الله. قال لست كهيتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق
يسقيني قال رواه البخاري وابو داود. وهذا كما تقدم لمطعم يطعمني وساق يسقيني. يعني هذي من الناحية المعنوية - [00:20:09](#)
هو ان الانسان في مناجاته لربه عز وجل ينشغل بذلك عن الطعام والشراب وغيره نعم وقد ذكر في ترجمة الامام ابن تيمية حفيد
المصنف ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام وهذا عبد السلام - [00:20:40](#)
ووالدة عبد الحليم ايضا عالم نعم ولكن لم يشتهر غطى عليه كما يقولون يعني هو كان وقع بين ضوء الشمس والقمر الشمس الابن

احمد ابو العباس والقمر الجد ابو البركات مجد الدين - 00:21:06

نعم والا نعم علماء واخوان ابن تيمية علماء نعم حتى يعني في اثناء المناظرة واظن القاضي المالكي كان حاضر اخوه كان هو اللي

يقوم بخدمة ابو العباس فاراد ان يناقش او كذا فقال - 00:21:32

اسكت يقول الكلام ليس معك انما انت تعرف سيرة عنتر وابن شداد لا يعني لا تخوض في العلم نعم هذا يكلم القاضي. نعم فهم من ال

يعني كلهم علماء واخوان علماء - 00:21:56

رحمة الله عليهم وقيل ان لهم بقايا لال ابن تيمية لهم بقايا الى القرن الثالث عشر في بلاد الشام. كما ان لال قدامى لا زال لهم بقايا

موجودين. القدامى بقاياهم موجودين الى الان في دمشق - 00:22:12

نعم نعم فذكر في ترجمته ان امة صلحت له طعام فترك الطعام وهو مشغول بالعلم مشغول بالمراجعة والبحث نعم وقد ذكر عن

الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله شيء من هذا - 00:22:29

كما حدثني احد المشايخ اللي يعني عرفة انه احيانا اذا كان يقرأ في الكتاب يغيب عن الموجودين اللي حوله. نعم نعم ينسأهم نعم

ولذا تجد يعني الكتاب يطبع ايه يطبع في ذهنه رحمه الله فاذا اراد ان ينقل من عنده كأنه ينقل - 00:22:57

ايه كانه هنا عم ينقل من شيراه نعم وكان اذا كان يلقي الدرس كان في مسجد اه الشيخ محمد ابن ابراهيم يلقيون الدرس يلقي

الدرس في التفسير وحتى الشيخ عبد الرزاق العفيفي ايضا كان رحمه الله ايضا له درس مقوم في التفسير - 00:23:25

وكان الشيخ عبد الرزاق العفيفي ايضا كان له درس مع عبد العزيز الفيصل ال سعود مع الملك عبد العزيز. ايه حتى ذكر لنا ان كان

واحد من ال الشيخ يصلي بالملك عبد العزيز يصلي به يوم الجمعة الظهى - 00:23:51

يصلي يصلي به مع الحاشية ايه يصلي بهم وقت الضحى لما يا عبد العزيز عيد ضحى الجمعة يقيم الجمعة وقت الضحى ايه هذا على

مذهب الحنابلة الحنابلة عندهم يدخل وقت - 00:24:13

الجمعة كوقت العيد بعد انتفاع الشمس ايه فلذا نعم كان يصلي هذا واحد من ال الشيخ يصلي بهم بالملك وحاشيته يصلي بهم

الضحى المهم الشيخ محمد الامين الشنقيطي اذا كان يلقي الدرس يقولون يزحف. وهو يلقي الدوس ما يحس - 00:24:39

ايه يزحف حتى يصل. نعم وهم ما ما يحس غايب في العلم طيب هو يلقي الدرس ايه رحمه الله تعالى نعم طال باب اداب الافطار

والسحور للافطار له اداب كما ان للسحر اداب. نعم - 00:25:04

تاء يعني اذا نعم اذا امكن للمسلم ان يأتي بهذه الاداب قال عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول اذا اقبل الليل وادبر النهار - 00:25:37

وغابت الشمس فقد افطر الصائم يعني منح يقع قرص الشمس بحيث لا يرى قرص الشمس الاعلى حاجب الشمس الاعلى بحيث ما

يرى خلاص فالسنة المبادرة الى الافطار فقد افطر الصائم - 00:25:56

يعني حل له الإفطار. ولذا كما تقدم من اراد ان يواصل فليواصل الى السحب قال وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر - 00:26:19

متفق عليهما اذا الناس يكونون بخير ما عجلوا الفطر فعلى الانسان ان يبادر الى الفطر ولذا يعني الرافضة خذلهم الله معاندة للشرع

فهم يخالفون اهل السنة فلا يفطرون حتى تشتبك النجوم - 00:26:39

كيف اي نعم نعم هم نعم يقلدون اليهود فيهم مشابهة من من اليهود كما قال عامر بن شراحيل الشعبي وجاب مغفور لكن الصواب انه

من كلامه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل - 00:27:18

ان احب عبادي الي اعجلهم فطرا وهذا لا يصح فيه قرب بن عبد الرحمن بن حيوائيل وهو لا يحتج به قال وعن انس بن مالك رضي

الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات - 00:27:44

قبل ان يصلي فان لم تكن غطبات فتمريرات فعلم ان الاولى اذا كان الرطب موجود فالاولى رطب. المبادرة نعم. والنفس تميل الى

الرطب اذا وجد رطب وتمم النفس اللي هو طب - 00:28:09

فان لم تكن غطبات فتمرات فان لم تكن تمرات حسى حسوات من ماء رواه احمد وابو داوود والترمذي وهذا طبعا جاء من حديث جعفر وابن سليمان عن ثابت عن انس - [00:28:33](#)

وقد تكلم بعض اهل العلم طبعا في جعفر وابن سليمان لكن جاء ما يشهد له يكفيينا الحديث الذي بعده. هو الحديث الصحيح المحفوظ قالوا عن سلمان ابن عامر الضبي رضي الله عنه قال قال - [00:29:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور وقد علم يعني الحكمة الان علمت الحكمة في الافطار على التمر - [00:29:17](#)

فهذا يعني التمر بحمد الله يكون مغذي بسرعة. الجسم يمتصه ويستفيد من عنده والسكر اللي فيه سكر سهل في امتصاص الجسم له والاستفادة من عنده لان لا يخفى ان بعض الطعام الجسم حتى يستفيد من عنده يحتاج الى وقت - [00:29:40](#)

ولكن بحمد الله التمر يستفيد منه الجسم بسرعة. واذا لم يجد التمر فالماء قال رواه الخمسة الا النسائي وقد صححه الترمذي وهو صحيح. ونذهب الى صحته. قال وعن معاذ بن زهرة - [00:30:07](#)

وهو تابعي وليس بالمشهور انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت. رواه ابو داوود وهذا لا يصح لانه مرسل كما تقدم - [00:30:29](#)

ولم يثبت حديث يعني في ذلك اقوى مما ورد والله اعلم حديث ابن عمر في ذلك وهو ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله ثبت الاجر ان شاء الله - [00:30:56](#)

نعم فهذا اقوى ما ورد وفيه بعض الشيء. فاذا قاله الانسان يقول ليس من حين يأكل لان ذهب الظمأ وابتلت العروق يكون بعد ماذا يعني بعد اكل شوي يعني ياكل تمرات ويشرب - [00:31:23](#)

ان شربناه ولا لبن ولا قهوة نعم هنا تكون العروق قد ابتلت ولو ذكر المصنف هذا الحديث لكان اولى. وهذا لعله يسجل ابو ناصر نعم اي نعم رواه الدارقطني والحاكم - [00:31:44](#)

نعم لا لا لا لا لا ابو داوود ولا لا لا لا ابو داوود ولا النسائي نقعد والله انه هاي ما اظن رواه المسافة الكبرى مم ابو داوود نعم روى لكن السائي - [00:32:07](#)

نام اذا كان ذكره نعم قالوا عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال امتي بخير ما اخروا السحور وعجلوا الفطر فالسنة تأخير السحوب وتعديل الفطر قال رواه احمد - [00:32:41](#)

قالوا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة وهذه البركة غير مقيدة بركة بحمد الله يعني شاملة عامة منها اول ما يدخل فيها - [00:33:12](#)

هو التقوي التقوي على الصيام وبالتالي التقوي على العبادات هو ان الصيام يسهل والعبادات ايضا نعم قال رواه الجماعة الا ابا داود قالوا عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيام - [00:33:36](#)

وصيام اهل الكتاب اكلة السحور رواه الجماعة الا البخاري وابن ماجة فعلم ان اكلة السحر خاصة بهذه الامة بخلاف اهل الكتاب فان هذا ليس عندهم نعم ولعل نقف عند هنا - [00:34:03](#)